

لسان العرب

(() تابع 1) شرب الشَّـرْبُ مصدر شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرَبًا وَشُرْبًا ابن سيده
الإِشْرَابُ خَلَطٌ لَوْنٌ بِلَوْنٍ كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُقِيَ اللَّوْنِ الْآخَرَ يقال
بِياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةٌ مخففاً وَإِذَا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة ويقال أيضاً عنده
شُرْبَةٌ من ماءٍ أَيْ مِقْدَارُ الرَّيِّ ومثله الحُسُوءُ والغُرْفَةُ واللُّقْمَةُ
وَأُشْرِبَ فلان حُبًّا فلانة أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ وَأُشْرِبَ قلبُهُ مَحَبَّةً هذا أَيْ
حَلَّ مَحَلًّا الشَّـرَابِ وفي التنزيل العزيز وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم الْعِجْلَ أَيْ
حُبًّا الْعِجْلَ فحذف المضاف وأقام المضاف [ص 492] إِلَيْهِ مُقَامَهُ ولا يجوز أَنْ
يكون الْعِجْلُ هو الْمُشْرَبَ لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ وقد أُشْرِبَ في
قَلْبِهِ حُبُّهُ أَيْ خَالَطَهُ وقال الزجاج وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم الْعِجْلَ بكُفْرِهِم
قال معناه سُقُوا حُبًّا الْعِجْلَ فحذف حُبًّا وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ كما قال الشاعر

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ .

أَيَّ كَخَلَالَةٍ أَبِي مَرْحَبٍ وَالثَّوْبِ يَتَشَرَّبُ الصَّبْغَ يَتَنَشَّغُهُ وَتَشْرَبُ الصَّبْغُ فِيهِ سَرَى وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةَ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ النَّفْخِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ وَهِيَ الزَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيْبًا مِنْ بَعْضِ وَأَشْرَبُ الزَّرْعُ جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ وَكَذَلِكَ أَشْرَبُ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ عَدَّاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الرُّوَاةِ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ وَشَرَّبَ الْقَصَبُ الزَّرْعَ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرْبُ الْغَمْلُ مِنَ النَّبَاتِ وَفِي حَدِيثٍ أُحْدِثَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ طَهُرَهُمْ وَقَدْ شَرَّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَفِي رِوَايَةٍ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ يُقَالُ شَرَّبَ الْقَصَبُ الزَّرْعَ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ وَشَرَّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَ بِهِ وَفِي حَدِيثٍ الْإِفْكَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سُرَيْبٍ يَقُولُ بَعْضُكُمْ أَيَّ سُقْقِيَّتِهِ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ يُقَالُ شَرِبَتْ الْمَاءَ وَأَشْرَبَتْهُ إِذَا سُقْقِيَّتَهُ وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا أَيَّ حَلٍّ مَحَلٍّ الشَّرَابُ

أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ وَأَشْرَبَ
قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ أَبُو عبيد وَشَرَّبَ الْقِرْبَةَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلَ
فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً لِيَطْطِيبَ طَعْمُهَا قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا .
ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنْ الْحَفْلِ بِالصُّحَى ... سُجُومُ كَتَنُ صَاحِ الشَّيْنَانِ
الْمُشَرَّبِ .

هذا قول أبي عبيد وتفسيره وقوله كَتَنُ صَاحِ الشَّيْنَانِ الْمُشَرَّبِ إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ
الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَرَوَايَةُ أَبِي عبيد خطأ وَتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ نَشَفَهُ وَضَبَّ سَهْمًا
شَرُّوبُ تَشْتَهِي الْفَحْلُ قَالَ وَأُرَاهُ ضَائِنَةً شَرُّوبُ وَشَرَّبَ بِالرَّجْلِ وَأَشْرَبَ بِهِ
كَذَبَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَيَّ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ
وَالشَّرْبَةُ الذَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ
وَالشَّرَابِيْبُ (1) .

(1) قوله « وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَابِيْبُ » هذه الجموع الثلاثة إِنَّمَا هِيَ لِشَرْبَةِ
كَجَرَبَةِ أَيَّ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِابْنِ سَيِّدِهِ وَهَذِهِ
الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْهَمْتَ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .
[ص 493] وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذُّبَابَ الْحَبْلَ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا قَالَ يَا آلَ
وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحِبَالَ فِي أَعْنَاقِهَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْخَسْتُهَا ... بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنْدِينِ .
وَأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَيَّ جَعَلْتُ لَكَ جَمَلًا قَرِينًا وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ
لَأَشْرَبَنَّكَ الْحِبَالَ وَالذُّسُوعَ أَيَّ لَأَقْرُنَنَّكَ بِهَا وَالشَّارِبُ الضَّعْفُ فِي
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ يُقَالُ فِي بَعِيرِكَ شَارِبُ خَوَرٍ أَيَّ ضَعْفُ وَنَعْمُ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبَ خَوَرٍ أَيَّ عَرَقَ خَوَرٍ قَالَ وَشَرَّبَ إِذَا رَوَى وَشَرَّبَ إِذَا عَطِشَ وَشَرَّبَ
إِذَا ضَعُفَ بِعَيْرِهِ وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيَّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ أَبُو
عَمْرٍو الشَّرْبُ الْفَهْمُ وَقَدْ شَرَّبَ يَشْرُبُ شَرَبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ احْلُبُ
ثُمَّ اشْرُبُ أَيَّ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ وَشَرِبَ وَشَرِبَ
وَالشَّرِبُ بِالضَّمِّ وَالشَّرُّوبُ وَالشَّرُّوبُ كُلُّهَا مَوَاضِعُ وَالشَّرُّوبُ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ
بِالْهَاءِ قَالَ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرُّوبِيَّةِ ؟ وَالشَّرُّوبُ اسْمُ وادٍ
بَعَيْنِيهِ وَالشَّرَبَةُ أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ قَالَ زَهِيرُ .
وَاللَّيِّسَةُ فَالْشَّرَبَةُ فَالْشَّرَبَةُ فَالْشَّرَبَةُ ... نَعَقَّ الرُّبَاعَ وَنَاسِرُ .
وَالشَّرَبَةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ .

بِشَرِّ بَصَّةٍ دَمِثَ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ ... أَرْطَى يَعْوُذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ .
يُرْطَبُ يُبَلُّ وَقَالَ دَمِثَ الْكَثِيبِ لِأَنَّ الشَّرَّ بَصَّةٌ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعَلَّةٌ إِلَّا هَذَا عَنْ كِرَاعٍ وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٍ وَهُوَ قَوْلُهُمْ جَرَّ بَصَّةٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَالشَّرَّ أَبٌ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ الشَّرُّ نُبَابًا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا وَالاسْمُ الشَّرُّ أَوْ بَيْبَةُ بَضْمُ الشَّيْنِ مِنَ الشَّرِّ أَبٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا الشَّرُّ أَبٌ الذِّفَاقُ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّرُّ أَبٌ ارْتَفَعَ وَعَلَا
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشَرَّرَبٌ وَفِي حَدِيثٍ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشَرَّرَبُّونَ لَصَوْتِهِ أَيْ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشَرَّبٌ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ يَصِفُ الطَّيَّيَّةَ وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا .
ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ... أَمَامَ الْمَطَايَا تَشَرَّرَبٌ
وَتَسْنَجُ .

قال الشَّرُّ أَبٌ مأخوذ من المَشَرَّة وهي الغُرْفَةُ